واعرف من هذا وتابع وكذلك سوال بعضهم للنبي صلى الله عليه وسلم
او غيره من امته حاجته فتقضى له فان هذا وقع كثيرا ولكن عليك ان
تعلم ان اجابة النبي صلى الله عليه وسلم او غيره لهولاء السايلين لا تدل
على استحباب السوال والذي هو لاء السايلين الملحين لما هم فيه
من الحال لو لم يجابوا لاضطرب ايمانهم كما ان السايلين له في الحياة
كانوا كذلك وقال رحمه الله ايضا حتى ان بعض القبور يجتمع عندها
في اليوم من السنة ويسافر اليها من الامصار في المحرم او في صفر او في
عاشورا او غير ذلك تقصد ويجتمع عندها فيه كما تقصد عرفة
ومزدلفة في ايام معلومة من السنة وربما كان الاهتمام بهذا الاجتماع
في الدين والدنيا اشد حتى ان بعضهم يقول نريد الحج الى قبر فلان
وفلان وبالجملة هذا الذي يحكى ويفعل عند هذه القبور هو بعينه الذي
نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الذي انكره احمد بن حنبل وقال
قد افرط الناس في هذا جدا واكثروا وذكر الامام احمد ما يفعل عند
قبر الحسين قال الشيخ ويدخل في هذا ما يفعل بمصر عند قبر نفيسه
وغيرها وما يفعل بالعراق عند القبر الذي يقال انه قبر علي وقبر
الحسين الى قبور كثيرة في بلاد الاسلام لا يمكن حصرها انتهى كلام
الشيخ فيا عباد الله تاملوا كلام الشيخ هذا من موضع
يرد مفهومكم من العبارة الذي تستدلون بها من كلامه ويرد
تكفيركم للمسلمين فنحن نذكر بعض ما في ذلك تتميما للفايدة منها قوله
في قصد البقعة والنذر للعيون والشجر والمغارات وما ذكره انه
من المنكرات ولا يحب الوفا به ولم يقل ان فاعل ذلك كافر مرتد
حلال المال والدم كما قلتم ومنها ان من الناس من يامر بالنذور
والقصد لهذه الاشيا التي ذكرها وسماه ضالا ولم يكفره كما قلتم ومنها
ان هذه المواضع وهذه القبور وهذه الافاعيل ملات بلاد الاسلام
قديما ولم يقل لا هو ولا احد من اهل العلم انها بلاد كفر كما كفرتم اهلها

بل كم

بل كفرتم من لم يكفره ومنها انه ذكر طلب اهل القبور وانه كثر وشاع وغير ذلك
انه حرمه بل رفع الخطا عن المجتهد في ذلك والمقلد والجاهل وانتم تجعلون
بهذه الافاعيل الكفر ممن كذب رسل الله من كفار قريش ومنها ان غاية
ان يعلم المسلم ان هذا لم يشرعه الله وانتم تقولون هذا يعلم بالضرورة
انه كفر حتى اليهود والنصارى يعرفون ذلك ومن لم يكفر فاعله فهو
كافر فيا عباد الله انتبهوا ومنها انه قال اجابة النبي صلى الله عليه وسلم
او غيره لهولاء السايلين الملحين لو لم يجابوا لاضطراب ايمانهم جعلهم
مومنين وجعل اجابة دعاهم رحمة من الله تعالى لهم لا يضر بايمانهم
وانتم تقولون من فعل هذا فهو كافر ومن لم يكفره فهو كافر ومنها
ان هذه الامور وهي سوال النبي صلى الله عليه وسلم حديث في زمن الصحابة
كالذي شكا للنبي صلى الله عليه وسلم القحط وراه في المنام وامره ان ياتي
عمر ولا ذكر ان عمر انكر ذلك وانتم تجعلون مثل هذا كافرا ومنها ان
هذه الامور حديث من قبل زمان الامام احمد في زمان ايمة الاسلام
وانكرها من انكرها منهم ولا زالت حتى ملات بلاد الاسلام كلها وفعلت
هذه الافاعيل كلها الذين تكفرون بها ولم يروعن احد من المسلمين
انهم كفروا بذلك ولا قالوا ان هولاء مرتدين ولا امروا بجهادهم ولا سموا
بلاد المسلمين بلاد شرك وحرب كما قلتم انتم بل كفرتم من لم يكفر بهذه
الافاعيل وان من لم يفعلها اتظنون ان هذه الامور من الوسايط
الذي في العبارة الذي يكفر فاعلها اجماعا وتمضي قرون الامة من ثمانة
مائة عام ومع هذا لم يروعن عالم من علما المسلمين انها كفرا بل ما يظن هذا
عاقل بل والله لازم قولكم ان جميع الامة بعد زمان الامام احمد
علماؤها وامراؤها وعامتها كلهم كفار مرتدون فانا لله وانا اليه
راجعون واغوثاه الى الله ثم واغوثاه ثم واغوثاه ام تقولون
كما يقول بعض عامتكم ان الحجة ما قامت الا بكم والا قبلكم لم يعرف
دين الاسلام عباد الله انتبهوا وكذلك كلام الشيخ هذا يستدل

Copyright © King Saud University